

## " نقود السلطان محمد همايون غازي (٩٥٣-٩٥٧هـ / ١٥٤٦-١٥٥٠م) في كشمير "

مروه علي عبدالولي عبدالعليم  
باحث دكتوراة في الآثار الإسلامية والقبطية

### ملخص البحث

يتناول هذا البحث نقود السلطان الأعظم محمد همايون غازي من نقود ذهبية وفضية قام بسكها السلطان حيدر دوغلات فيما بين (٩٥٣-٩٥٧هـ / ١٥٤٦-١٥٥٠م). وكان لفتح المغول لبلاد الهند تحت قيادة السلطان ظهير الدين محمد بابر شاه في عام (٩٣٢هـ / ١٥٢٦م) أثر كبير في الحضارة والثقافة الهندية في الفترة المغولية التي هي الفترة الثالثة لحكم المسلمين في الهند وكانت لها صلات قوية بإيران ووسط آسيا، وكان سلاطين هذه الفترة على دراية كبيرة بالعلوم والفنون، وكان لديهم ذوق فني عالي، فمؤسس هذه الأسرة الإمبراطور بابر وكان خطاطاً ماهراً وينسب إليه ابتكار خط جديد باسم (خط بابري) ولكن المصادر لا تمدنا بشئ كثير عن هذا الخط<sup>١</sup>.

وخلال عهود أباطرة المغول أظهر النقاشون براعة كاملة في حشد العملات بالكتابات الدقيقة والزخارف الهندسية والنباتية الإسلامية وظهرت على عملات المغول الاقتباسات القرآنية مع شهادة التوحيد، وكذلك أسماء الخلفاء الراشدين أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وحملت نقود سلاطين المغول دائماً أسماءهم وألقابهم مع تسجيل سنوات السك بالتاريخ الهجري مع تسجيل ترتيب سنة الضرب بين سنوات حكم كل سلطان وشهدت عملات تلك الفترة تسجيل أسماء عدد كبير من دور السك التي شملت تقريباً كل المدن الرئيسية بالبلاد.

### الإمبراطور همايون (١٥٣٠-١٥٣٩م) (١٥٥٥-١٥٥٦م):<sup>٢</sup>

هو همايون شاه بابر بن عمر التيموري، ولد ليلة الثلاثاء لأربع خلون من شهر ذي القعدة في سنة (٩١٣هـ) في قلعة كابل ونشأ في مهد السلطنة واخذ من الفنون الحربية والسياسية ما يليق بأبناء الملوك وعندما توجه بابر لفتح الهند كان همايون ساعده الأيمن<sup>٣</sup>، فقد أرسله أبوه إلى البنجاب عندما استغاث به حاكم لاهور، ولما نكث حاكم لاهور عهده مع بابر، لحق بابنه ودخل الهند، ولما استقر بابر في دلهي توجه همايون إلى اكره واستولى عليها وظل همايون في حياة أبيه قائداً مظفراً<sup>٤</sup>.

كانت المحاولة الثانية لضم كشمير للإمبراطورية المغولية الهندية في عهد الإمبراطور همايون، فقد استطاع أحد قواد همايون وهو "ميرزا حيدر دوغلات" في عام (٩٤٧هـ / ١٥٤٠م) أن يبسط سيطرته على إقليم كشمير، وعينه الإمبراطور همايون والياً على كشمير حتى مقتله في عام (٩٥٨هـ / ١٥٥١م)، وكانت تلك المحاولة في عهد السلطان نازوك شاه بن السلطان شمس الدين أحد سلاطين أسرة الشاه ميرية، والذي لم تدم سلطنته أكثر من ستة أشهر. وعليه فقد كانت الخطبة والسكة في أيام ولاية ميرزا حيدر دوغلات على كشمير باسم الإمبراطور همايون<sup>٥</sup>.

وقد عمل ميرزا حيدر في فترة ولايته على كشمير على إحياء الحركة الصناعية بها، والتي بدأها السلطان زين العابدين، واستطاع استعادة مدن تيببت الصغرى، ويخلي دراجوري وكيشتوار وضمها إلى ولاية كشمير، كما نجح ميرزا حيدر بسياسته الحكيمة أن يكتسب عطف الرأي العام، ولم يدم الأمر طويلاً؛ إذ بدأت تظهر الاضطرابات والنزاعات بسبب الصراعات على الحكم، والتي قتل على إثرها ميرزا حيدر، وانتهت تلك الاضطرابات بعودة أسرة الجگ إلى الحكم مرة أخرى<sup>٦</sup>.

وقد أتبع الإمبراطور (همايون) والامبراطور (شاه جهان) النظم الفارسية في ضرب النقود وتحديد أشكالها واختيار كفياتها ونحت الامبراطور (أكبر) شعار مذهبه الجديد (الدين الإلهي) على نقود دولته وكان الامبراطور (حبهاختر) يهدي نقوده التي تحمل توقيعها الخاص إلى الأمراء وأعيان المملكة، وقام كل واحد من الحكام المغول بالنهوض بمصلحة النقود الحكومية، وأدخلوا تعديلات خاصة في

هياتها وطرارها<sup>٩</sup>. إن النقود التي ضربت في عهد المغول من أعلى النقود قيمة، وأحسنها شكلاً، وأروعها منظرًا في تاريخ النقود الهندية، واكتشفت عدة أنواع من النقود المغولية ويبلغ تعدادها أكثر من ألف نوع<sup>١٠</sup>.

أولاً: - مهر ذهبي باسم السلطان الأعظم محمد همايون غازي (نقود السلطان حيدر دوغلات ٩٥٣-٩٥٧هـ / ١٥٤٦-١٥٥٠م)<sup>٩</sup>

الظهر	الوجه
تعالى ملكه	لا اله الا الله
خلد الله	محمد رسول الله
	الهامش: أبا بكر الصديق / عمر الفاروق / عثمان العفان / على المرتضى.
	بدون تاريخ

محمد همايون بادشاه غازي  
ضرب كشمير

مهر ذهبي باسم السلطان الأعظم محمد همايون غازي يزن (٣, ١١ جم) لوحة (١).  
تميزت كتابات وزخارف هذا المهر الذهبي بأن جاءت كتابات مركز الوجه داخل جامة مكونة من عشرة فصوص بها سطرين بخط الثلث تحوى شهادة التوحيد والرسالة المحمدية بصيغة مختصرة بخط الثلث في سطرين أفقيين مع وجود الشكل والاعجام داخل دائرة خطية بارزة، ويمتد من هذه الدائرة أربعة جداول تقسم الهامش إلى أربعة أجزاء في كل جزء اسم ولقب خليفة من الخلفاء الراشدين الأربعة (أبا بكر الصديق / عمر الفاروق / عثمان العفان / على المرتضى). وتسير كتابات هذا الهامش في اتجاه عقارب الساعة، أما كتابات وجه الظهر فقد جاءت محتوية على اسم السلطان (محمد همايون بادشاه) والدعاء له في صيغة (خلد الله تعالى ملكه) وكذلك ذكر دار الضرب (ضرب كشمير)، ولا يوجد هامش بالظهر وتقرأ كتابات هذا الطراز معتدلة على النحو التالي:-  
(محمد همايون بادشاه غازي خلد الله تعالى ملكه ضرب كشمير).

نقش عبارة (خلد الله تعالى ملكه) بالسطر الأول والثاني لكتابات الظهر:

تمثل هذه العبارة دعاء لصاحبها بأن يحفظ الله ملكه ويديم عليه سلطانه، وقد وردت هذه العبارة الدعائية على السكة التيمورية حيث نقشت كتابات مركز الظهر بتانكة فضية اسم السلطان حسين بايقرا (٨٧٨/٩١٢هـ-١٤٧٣/١٥٠٦م) تحمل مكان سكها ولكنها تفتقد إلى تاريخ الضرب، وقد اتخذ السلطان حسين بايقرا هذه العبارة على نقوده دعاء له بان يحفظ الله ملكه ويبقى له سلطانه، وقد ظهرت هذه العبارة ولكن مختصرة بصيغة "خلد الله ملكه" على نقود الايلخانيين ومنها نقد باسم السلطان غازان محمود ليس عليه ضرب قونيه سنة (٥٧٠٠هـ / ١٣٠٠م)، وقد أضيف إلى هذه العبارة لفظة "سلطانه" لان "حسين بايقرا" لقب بالسلطان فأصبحت العبارة الدعائية "خلد الله ملكه وسلطانه" فقد اقتحم السلطان محمد شيباني حاكم بني شيبان بلاد التيموريين ونجح في الاستيلاء على بلادهم وقضى على ملك السلطان حسين بايقرا، وورث محمد شيباني نقش هذا الدعاء على السكة، حين دون بكتابات هامش ظهر النقود الفضية التي سكها في استرا باد وبخارى وهراه عام (٩١٤هـ / ١٥٠٨م)<sup>١١</sup>.

وأيضاً ينفرد هذا الطراز بوجود لقب أبو الغازي بداية السطر الثاني بالظهر وهو من الغزو وهو اسماً للحرب التي كان يشترك فيها النبي ﷺ، وكانت حروبه تسمى المغازي وهذا اللقب من الألقاب السننية التي كانت تدعو إلى الرجوع إلى تعاليم الإسلام الأولى، وقد ظهر هذا اللقب وأمثاله من الألقاب الحربية السننية في أماكن الحدود القريبة من البلاد غير الإسلامية، وكان ينعى بها هؤلاء الذين كانوا يخوضون غمار الحروب في سبيل الإسلام أو يتظاهرون بذلك وينفرد أيضاً بلفظة "أبو" المضافة إلى لقب الغازي وأبو في اللغة من أب وهو الوالد والأبوة مصدر الأب والأبوان الأم والأب وقد استكثر العرب من استعمال لفظة أبو مضافاً إلى اسم الابن لتعريف به حتى تغلبت كنيته كثيراً على اسمه وقد تضاف أبو إلى كلمة من صفة أو نحوها فتصبح لقباً ومثل "أبو الغازي".

وقد حكم السلطان حيدر دوغلات في كشمير من عام (٩٥٣/٩٥٧هـ) - (١٥٤٦/١٥٥٠م) لكنه لم يصدر عملات معدنية باسمه. وفي معظم الأوقات ضرب العملات المعدنية باسم الإمبراطور المغولي همايون، وكانت هذه العملات من الذهب والفضة، ولم تعد العملات الذهبية تحمل دار الضرب والتاريخ في الهامش بظهر النقد، وكانت ألقاب السلطان على نقوده هي السلطان الاعظم محمد همايون غازي<sup>١٢</sup>.

### ثانياً:- نقود السلطان همايون غازي الفضية

الوجه عظم السلطان الا محمد همايو ن غازي	أ- المركز: الهامش: في شهور/ سنة / خمسين و .....ماية/
---	--

أروبية فضية مربعة الشكل خاصة بالسلطان محمد همايون (٩٥٣-٩٥٧هـ / ١٥٤٦-١٥٥٠م) تاريخها عام (٩٥٠هـ) ولكن التاريخ غير مكتمل بظهر النقد، تزن (١٥،٦ جم)، وقطرها (١٥×١٥ ملم). لوحة (٢)، وجاءت كتابات الوجه في أربعة أسطر متوازية نصها وتقرأ معتدلة:-

السلطان الأعظم محمد همايون غازي

وتقرأ كتابات الظهر معتدلة:- ضرب كشمير في شهور سنة خمسمائة

وقد جاءت النون من (همايون) بالسطر الثالث لكتابات الوجه، أما كتابات الظهر فجاءت كتابات مركز الظهر داخل مربع يدور حوله كتابات هامشية تشمل تاريخ السك داخل أربعة جامات.

الوجه [ا] لسلطان الاعظم محمد همايو ن غازي	ب- المركز: الهامش: شهور/ ثلث(؟)/ خمسين/ وتسعمائة
--	--

ب-روبية فضية مربعة الشكل خاصة بالسلطان محمد همايون مؤرخة بعام (٩٥٣هـ)، تزن (١٩،٦ جم)، قطرها (١٤,٦٦ × ١٥,٠٧ ملم)<sup>١٣</sup>. لوحة (٣).

وجاءت كتابات الوجه في ثلاثة أسطر متوازية نصها كالتالي:-

السلطان الاعظم محمد همايون غازي

وتقرأ كتابات الظهر معتدلة:- شهور تسعمائة ثلث وخمسين

وجاءت هذه القطعة مثقوبة بالوجه وبالظهر بثقب واحد.

الوجه [ا] لسلطان الاعظم محمد همايو ن غازي	ج- المركز: الهامش: تاريخ غير مقروء
--	---

ج- روية فضية مربعة الشكل خاصة بالسلطان محمد همايون (٩٥٣-٩٥٧هـ / ١٥٤٦-١٥٥٠م)، غير مؤرخة، تزن (١٦،٦ جم)، قطرها (١٦×١٦ ملم). لوحة (٤)

ويحتوي الوجه على كتابات في ثلاثة أسطر متوازية وتقرأ معتدلة:-

السلطان الاعظم محمد همايون غازي

واشتملت كتابات الظهر على التالي:-

المركز: ضرب كشمير

الهامش: تاريخ غير مقروء

وتم سك هذه النقود بين عامي (٩٥٣-١٥٤٦م/٩٥٧-١٥٥٠م) على يد السلطان حيدر دوغلات باسم همايون بشكل استثنائي.

الوجه	الظهر
د- ع [ظم] السلطان محمد هما [يون] غازي	المركز: ضرب كشمير الهامش: شهور / سنة / خمسين / وتسعمائة
د-روبية فضية <sup>١</sup> مربعة الشكل بإسم السلطان محمد همايون (٩٥٣-١٥٤٦ / ١٥٥٠-١٥٥٠م)، مؤرخة بعام (٩٥٣هـ)، تزن (١٩ جم)، قطرها (١٤,٦٦ × ١٥,٠٧ ملم) لوحة (٥). ويضم الوجه كتابات تقرأ معتدلة:- السلطان الاعظم محمد همايون غازي ويضم الظهر كتابات نقرأ منها:- المركز: ضرب كشمير الهامش: شهور سنة خمسين وتسعمائة.	ه- الوجه عظم السلطان محمد همايو الا ن غازي
ه- روبية فضية باسم السلطان محمد همايون (٩٥٣-١٥٤٦ / ١٥٥٠-١٥٥٠م)، تزن (٦,٠٣ جم)، وقطرها (١٦,١٩ × ١٥,٨٤ ملم) <sup>١</sup> لوحة (٦). وكتابات هذه الروبية مماثلة تماماً لكتابات الطرز السابقة فيماعد أن هذه الروبية تحتوي على عدد من الفجوات المركزية تشغل وجه وظهر الروبية.	المركز: ضرب كشمير الهامش: شهور / سنة / خمسين / وتسعمائة

## الخاتمة

نستج مما سبق:-

- ١- قام السلطان حيدر دوغلات بسك عدد من الروبيات الفضية باسم السلطان محمد همايون غازي (١٥٤١/٩٤٨م)، يتراوح وزنها ما بين (٦:٧ جرام)، وأقطارها ما بين (١٤:١٧ ملم) ولم تعد العملات الذهبية تحمل دار الضرب والتاريخ في الهامش بظهر النقد.
- ٢- حملت الطرز السابقة اسم ولقب السلطان (السلطان الاعظم محمد همايون غازي) بشكل كتابات غطت كامل سطح الوجه، وكتابات مركزية وهامشية بظهر الروبية ضمت دار السك (ضرب كشمير) داخل مربع، وتاريخ السك بالكلمات العربية داخل أربع جامات تحيط بالمركز بين (٩٥٠هـ) حتى عام (٩٥٣هـ).
- ٣- حملت الروبيات الفضية التي قام بسكها السلطان همايون ثقب بالوجه والظهر تسمى بالفجوات المركزية كان لها أسبابها التي صنعت من أجلها.
- ٤- ينفرد الطراز الأول من طرز السلطان همايون الفضية بنقش الألقاب المضافة إلى أسماء الخلفاء الراشدين مثل الصديق والفاروق والعفان والمرضى حيث لقب كل خليفة بلقبه التي كانت تطلق عليهم أيام صحبتهم للنبي ﷺ.
- ٥- تمت الاستعانة بهذه القطع من نقود السلطان همايون من خلال مواقع صالات المزادات العالمية، ومن أشهرها: zeno، Marudhar Arts، مزادات Coinhouse.

## الكتالوج



لوحة (١) مهر ذهبي باسم السلطان الأعظم محمد همايون غازي يزن (٣, ١١ جم).  
Stan Goron , J.P.Goenka, The Coins of the Indian Sultanates, Munshiram, p.477.



لوحة (٢) روبية فضية مربعة الشكل خاصة بالسلطان محمد همايون (١٥٤١/١٥٤٨م) تاريخها عام (١٥٥٠) ولكن التاريخ غير مكتمل بظهر النقد، تزن (٦, ١٥ جم)، وقطرها (١٥×١٥ ملم).

<http://coinindia.com/GG-K104-MH05.66.jpg>



لوحة (٣) روبية فضية مربعة الشكل خاصة بالسلطان محمد همايون (١٥٤١/٥٩٤٨م) مؤرخة بعام (٥٩٥٣)، تزن (٦,١٩ جم)، قطرها (١٤,٦٦ × ١٥,٠٧ ملم). وهذه القطعة كانت معروضة للبيع بمزاد صالة Marudhar Arts . - Auction 24, Lot 155

<https://www.coinarchives.com/78a14101fc7e4e95028261efedd4fb91/img/marudhar/024/thumb00155.jpg>



لوحة (٤) روبية فضية مربعة الشكل خاصة بالسلطان محمد همايون (١٥٤١/٥٩٤٨م) غير مؤرخة، تزن (٦,١٦ جم)، قطرها (١٦ × ١٦ ملم).

<https://www.numismall.com/acc/Extremely-rare-square-silver-sasnu-of-Humayun-1530-1556-from-Kashmir-Mughal-Empire-v69281.html>



لوحة (٥) سانسو فضة مربع الشكل خاص بالسلطان محمد همايون (١٥٤١/٥٩٤٨م) مؤرخ بعام (٥٩٥٣)، يزن (١٩,٦ جم)، قطره (١٤,٦٦ × ٠,٧, ١٥ ملم).

<https://www.coinarchives.com/w/lotviewer.php?LotID=3999645&AuclD=4129&Lot=430&Val=d9985764c2a2cbfab4da85f158e0d8b3>



لوحة (٦) روبية فضية باسم السلطان محمد همايون (١٥٤١/٥٩٤٨م)، تزن (٦,٠٣ جم)، وقطرها (١٦,١٩ × ١٥,٨٤ ملم).

lot: 121 - مزاد رقم ٢١ ، Marudhar Arts

## حواشي البحث

- <sup>١</sup> حصة بنت عبدالرحمن الجبر، أحوال الدولة التغلقية في دهلي كما ترويها النقود، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مج ٣٤، ع ١٣٤، ٢٠١٦م، جامعة الكويت- مجلس النشر العلمي، ص ٥١.
- <sup>٢</sup> زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة زكي حسن وحسن احمد محمود، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨٠م، ص ٤٢٤.
- <sup>٣</sup> عبد الحي الحسنى، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، جزء ٥، ص ٤٤٤.
- <sup>٤</sup> عبد المنعم النمر، تاريخ الإسلام في الهند، ص ١٨.
- <sup>٥</sup> عاطف علي عبد الرحيم مرزوق، مدرسة كشمير في تصاوير المخطوطات الإسلامية في الفترة من القرن (١٠ - ١٣ هـ/ ١٦ - ١٩م)، رسالة دكتوراه، ص ٢٣.
- <sup>٦</sup> عاطف علي عبد الرحيم مرزوق، مدرسة كشمير في تصاوير المخطوطات الإسلامية في الفترة من القرن (١٠ - ١٣ هـ/ ١٦ - ١٩م)، رسالة دكتوراه، ص ٢٤.
- <sup>٧</sup> <https://www.alittihad.ae/article/63365/2014/النقود-الهندية-طابع-إسلامي-وعبارات-عربية> ٢٠١٩/٥/١.
- <sup>٨</sup> محي الدين الالواني، القيمة التاريخية للنقود الأثرية، البنوك الإسلامية، ع ٩٤، الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، فبراير/ ربيع الثاني، ١٩٨٠م، ص ٧٤.
- <sup>٩</sup> Stan Goron , J.P.Goenka, The Coins of the Indain Sultanates, Munshiram, p.477.
- <sup>١٠</sup> Stan Goron , J.P.Goenka, The Coins of the Indain Sultanates, Munshiram, p.477.
- <sup>١١</sup> رأفت محمد النبراوي، النقود الإسلامية منذ بداية القرن الثالث وحتى نهاية القرن التاسع الهجري، ص ١٧٠-١٧١.
- مهذب درويش البكري، العملة الإسلامية في العهد الأيلخاني، مجلة سومر، المجلد ٢٢، الجزء ١، ٢، ١٩٦٦م، ص ص ٩٩، ٩٥.
- <sup>١٢</sup> Stan Goron , J.P.Goenka, The Coins of the Indain Sultanates, Munshiram, p.477.
- <sup>١٣</sup> متاحة على: Marudhar Arts - Auction 24, Lot 155.
- <sup>١٤</sup> مزادات Coinhouse < مزاد ١١ تاريخ المزاد: ٢٢ يونيو ٢٠١٩، رقم القطعة: ٤٣٠.
- <sup>١٥</sup> Marudhar Arts - مزاد رقم ٢١، lot: 121.